الكنيسة

تحدثنا في الأعداد الماضية عن بناء الكنيسة، وتشييدها على أسماء الملائكة والقديسين.

ونتابع اليوم حديثنا عن بناء الكنيسة وعن الهيكل والمذبح...

هيكل الكنيسة

في كل كنيسة هيكل ناحية الشرق، وهو يمثل قدس الأقداس في العهد القديم. وهو أقدس مكان في الكنيسة.

ولا يدخله أحد محتذيًا، ولا تدخله النساء.

والأصل أن دخوله قاصر على الكهنة وخدام المذبح. لذلك كان المتناولون قديمًا، يتناولون خارج الكنيسة، من طاقة مفتوحة في حجاب الهيكل، كما يبدو في الكنائس الأثرية.

+ وعدم دخوله بالحذاء، هو احترام لقدسيته، وطاعة لقول الرب لموسى: "اخلع حذاءك من رجليك، لأن الموضع الذي أنت واقف عليه أرض مقدسة" (خر3: 5).

+ وتوجد تأملات روحية كثيرة في اتجاه الهيكل ناحية الشرق...

أو في اتجاه الكنيسة كلها بذلك ناحية الشرق.

* من الشرق تشرق الشمس، وقد سمُيَ الرب بشمس البر. ومن الشرق يصدر النور، وقد قال الرب إنه "نور العالم"، وقيل إنه نور "لا يُدنَى منه". وقيل عن السيد المسيح إنه "نور من نور".

* وكذلك لأن النجم الذي بشر بالمسيح ظهر من الشرق، والمجيء الثاني للمسيح سيكون من الشرق. والفردوس كان شرقًا في عدن.

* ومن بلاد الشرق خرج جميع الأنبياء والرسل القديسون.

فكان الشرق دائمًا يرمز للبر والحياة، كما أن الغرب يرمز إلى الموت.

وقدماء المصريين كانوا يسمون الموتى (الغربيين).

وليس غريبًا أن يتجه المصلون ناحية الشرق، ناحية الهيكل والمذبح، لأننا نتطلع باستمرار إلى الذبيحة التي فيها خلاصنا.

وفي العهد القديم كانوا يصلون متجهين نحو أورشليم، كما فعل دانيال النبي (دا 6: 10).

مقال لقداسة البابا شنوده الثالث - بمجلة الكرازة - السنة السابعة (العدد السادس) 6-فبراير-1976م